ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(205)
هذا هو الحسين (ج٣٨)
الكذبة الكبيرة التي كذبها علينا مراجع النجف وكربلاء (ج٧)
تطبيقات (ق١): السيد محمد باقر الصدر (ج٥)
الاربعاء : ٢٣/محرم/١٤٤٣هـ - الموافق ١/٩/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

هذا هو الجزءُ السَّابعُ من عُنواننا المتقدِّمِ في الحلقات الماضية؛ **الكذْبَةُ الكُبْرى الَّتي كذبها علينا مراجعُ النَّجفِ وكربلاء ومن يتفرَّعُ عنهم**، من أنَّ الأُمَّةَ قَدْ صَلُحَ حالُها وحَسُنَ أمرُها بعدَ مَقْتلِ الحُسَينِ صلواتُ الله وسلامُهُ عليه.
أنتقلُ بكم إلى النقطة الثالثة: الَّتي تتحدَّثُ عن البيعة الملعونة الَّتي جاءنا بها محمّد باقر الصدر اقتداءً بحسن البنَّا ألا لعنةُ اللهِ عليه، ومن تلكَ البيعة الملعونة أخرجَ لنا حزباً دينياً سياسياً فاشلاً فاسداً ضالّاً قُطبياً خائباً، إنَّهُ (حزبُ الدعوة الإسلاميّة).
قبل أن أدخل في عرض مجموعة من الوثائق المهمّة أريدُ أنْ أُحدِّثكم بقضيَّة مُستغربة، بالنسبة لي ليست مُستغربةً أبداً، بعد أن عَرِفتُ الحقيقة، نعم هي مُستغربةٌ عندي إذا لم أكن قد عَرِفتُ الحقيقةَ، هي أنَّ محمّد باقر الصَدر لم يكُنْ على رؤيةٍ واضحة فيما يرتبطُ بالواقع الشيعي عُموماً وبالواقع السياسي خصوصاً، وإنَّما أُقْحِمَ الرجل إقحاماً، وسأضع الحقائق بين أيديكم، هناك من أقحمهُ، هناك من أدخلهُ في مدخلٍ لا يمتلكُ الخبرة فيه.
بعبارة أخرى كانَ محمّد باقَر الصدر ألعوبةً بيد مجموعة أشخاص سـ يأتي الحديثُ عنهم، وأصبحنا نحنُ ألعوبةً بيد محمّد باقر الصدر.
الرجلِ ما كان يمتلك رؤية واضحةً، إذا أردتُ أنْ أُحدِّثكم عن موقفه من نُقاطٍ ثلاثةٍ لابُدَّ أن تكون واضحةً لديه:
- حزب الدعوة.
- الخُميني.
- وَلايةُ الفقيه، أو ولايةُ الفقيه، القراءتان صحيحتان.
هذه المفرداتُ لابُدَّ أن تكون واضحةً لديه، فهو الَّذي أسّس حزب الدعوة، والخُميني كان موجوداً في النَّجف، وتربطهُ - محمّد باقر الصدر - تربطه علاقةٌ بالخميني بمستوىً من المستويات، وأمَّا وِلايةُ الفقيه فهذا الموضوعُ يُفترضُ أن يكونَ من صُلبِ اختصاصه.
• **حزبُ الدعوة.**
محمّد باقر الصدر الَّذي أقنعهُ بتأسيس حزب الدعوة الإسلاميّة شخصان؛ مهدي الحكيم وهو صاحبُ الفكرة أساساً، مهدي الحكيم تعرفونهُ ابنُ محسن الحكيم، وطالب الرفاعي، هذه هي المعلوماتَ الدقيقة، وغيرَ هذا ليس دقيقاً، إنَّما يأتي في تفاريع الموضوع، قطعاً هناك شخصياتٌ أخرى، أنا لا أريد أن أسقطَ دورَ شخصيّات أخرى لكنَّني لستُ بصدد الحديث عن تاريخ حزب الدعوة، إنَّما أريدُ أُسلِّط الضوء على موقفِ محمّد باقر الصدر من هذه المفردات الَّتي أشرتُ إليها.
فهناك مَن أقنعهُ، يعني أنَّ محمّد باقر الصدر ليس هو الَّذي اقترحَ أو ابتدعَ أو أسَّسَ من البداية حزب الدعوة، هناكَ من أقنعهُ بهذهِ الفكرة فتصدَّى لها، ففي الحقيقة محمّد باقر الصدر هو أحدُ المؤسِّسين، لا كما يُوصَفُ بأنَّهُ هو الَّذي أسَّسَ حزبَ الدعوة.
محمّد باقر الصدرَ هو الَّذي ابتدع فكرة "البيعة"، أخذها من حسن البنَّا ألا لعنةُ الله على حسنِ البنَّا.
صدرت فتوى من المرجع المعاصرِ لتأسيس حزب الدعوة بتحريمِ الانتماء إلى هذا الحزب، من مُحسن الحكيم صدرت الفتوى في بداية الستينات، أوّل شخصينِ بايعا محمّد باقر الصدر هما: (مَهدي الحكيم ومحمّد باقر الحكيم)، إنَّهما من أبناء محسن الحكيم، أولاد محسن الحكيم هم الَّذين أسَّسوا حزب الدعوة، وبايعوا محمّد باقر الصدر، محسن الحكيم قبل أن يُصدر فتواه في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة مطلقاً، حرم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلامية مُطلقاً على جميع الشيعة، أمَرَ ولديه مهدي وباقر أن ينسحبا من الحزب، وكذلك أمَرَ محمّد باقر الصدر، لماذا؟ لأنَّ محمّد باقر الصدر آنذاك كانَ في جوقة حاشية محسن الحكيم، كانَ فرداً من أفراد حاشية محسن الحكيم، لكنَّهُ أعلن مرجعيّةً سريَّةً على حزب الدعوة وفقاً لبيعة ملعونة بحسبِ حسن البنَّا وسيّد قطب، صحيحٌ كانَ متميزاً بذكائه، بذكائه الحوزوي، بذكائه الدرسي، صحيحٌ كانَ مُشخَّصاً في حاشية مُحسن الحكيم بعلمهِ الحوزوي بنباهته وثقافته الحوزويّة هذا صحيحٌ، لكنَّهُ في الآخرِ كانَ فرداً من أفراد حاشية محسن الحكيم.
مهديَ الحكيم ومحمّد باقر انسحبا انسحاباً واضحاً، أمَّا محمّد باقر الصدر فانسحبَ انسحابا مُخادعاً لأنَّهُ هُوَ المؤسِّس، وهو مرجعُ الحزب بشكلٍ سريٍ، وهو الَّذي ابتدعَ البيعة وبايعوه كي يبسط وَلايتهُ على حزبِ الدعوة، فانسحبَ من حزبِ الدعوة مُخادعاً خَادَعَ مُحسن الحكيم.
لكنَّهُ بعد ذلك شـ لَّكَ شكّاً فكرياً في الأساس الَّذي ستقومُ عليه الدولةُ إذا ما استطاعَ حزبُ الدعوة أن ينشئَ دولةً إسلاميّة فحدث عندهُ شكٌّ فكريّ، لأنَّهُ كان قد تبنَّى فكرة حسن البنَّا وفكرة سيّد قطب، فحينما أسَّسَ حزب الدعوة أسَّسهُ وفقاً لموازينِ حسن البنَّا وسيّد قطب، وشرعيّةُ الدولة هكذا تبنَّاها على أساس الشورى، لكنَّهُ بعد ذلكَ ناقش الموضوع مع الخوئي، كان مُتأمِّلاً أن يُوافقَهُ الخوئي في ذلك في قضيّة تأسيس الدولة الإسلاميّةَ زمان الغَيْبَة وفقاً لنظريّة الشورى.
النتيجة النهائيّةُ بعد النقاشات وبعد طول التفكير وصل محمّد باقر الصدر إلى بُطلان تأسيس الدولة الإسلاميّة زمان غَيْبَة الإمام وفقاً لنظريّة الشورى، وقد ذهب إلى سامراء مُتوسِّلاً بالإمامين العسكريّين، كما يقول طالب الرفاعي في مذكّراته في أماليه، نقلاً عن محمّد باقر الصدر، ذهب إلى سامراء مُتأمِّلاً أنْ يفتحَ اللهُ عليه كي يجد حلّاً لتأسيس دولة إسلاميّة زمانَ غَيْبَة الإمام كي يبقى مرجعاً وزعيماً لحزب الدعوة، لكنَّهُ يقول لسيد طالب الرفاعي: "من أنَّ الله ما فتح عليه وبقي في حيرته"، من هنا انسحبَ من حزب الدعوة.
بقي في حيرته إلى أن بدأ الخُميني دُروسهُ في "وِلاية الفقيه"، في بداية سنة ١٩٧٠، في أوائلها، في نهاية سنة ١٣٨٩ للهجرة، محمّد باقر الصدر يرى نفسهُ أكبر من أن يكون حاضراً في درس الخميني، لذلكَ بعثَ بتلميذه محمود الهاشمي، الإشكالات والأسئلةَ الَّتي كان يطرحها محمود الهاشمي في درس الخميني لم تكن منهُ، وإنَّما كانت من محمّد باقر الصدر، إنَّهُ كانَ يحضر درس الخُميني على البعد، أعوانُ الخميني، تلاميذُ الخميني هكذا تصوروا من

أنَّ محمّد باقر الصدر يُرسل تلميذهُ محمود الهاشمي كي يُفسد درس الخُميني، هم لم يكونوا على علمٍ من أنَّ محمّد باقر الصدر كان يحضرَ درس الخميني على البعد، ولذا فإنَّهُ اقتنعَ اقتناعاً كاملاً بما طرحهُ الخُميني فتبنَّى نظريّة ولاية الفقيه لتأسيس الدولة الإسلاميّة زمان غَيْبَةِ الإمام بعد أن طرحها الخميني، قبل أن يطرح الخميني هذه المسألة محمّد باقر الصدر كان في حيرة من أمره وبسببِ تلك الحيرة خرجَ من حزب الدعوة، وحينما خرجَ من حزب الدعوة شنَّ الدُعاةُ عليه حملة دعايات أربكتهُ، وخرج بعد ذلك فاراً إلى لبنان، فرّ محمّد باقر الصدر إلى لبنان وبقي فترةً ليست قصيرةً في لُبنان، والمراسلات فيما بينهُ وبين محمّد باقر الحكيم تكشفُ عن هذه الحقائق، فقد شنَّ عليه حزبُ الدعوة حملة دعايات، الدِّعاياتُ على محمّد باقر الصدر من أنَّه شُيوعي هذه من قبل حزب الدعوة..

في شعبان ١٣٩٤ للهجرة أصدر محمّد باقر الصدر فتواه؛ "في تحريم الانتماء إلى حزب الدعوة الإسلاميّة على طُلَّابِ الحوزة".

-عرض الصورة الأصليّة لفتوى محمّد باقر الصدر.

سؤالٌ مُوجّهٌ من سيد حسين سيد محمّد هادي الصدر، وهُوَ حيّ يُرزق يعيش الآن في بغداد، غير سيّد حسين الَّذي هو في الكاظميّة المعروف في مدينة الكاظميّة الَّذي هو ابنُ شقيق محمّد باقر الصدر السيّد حسين آل سيد إسماعيل الصدر، السيد حسين الَّذي أتحدَّثُ عنه هنا هو آل سيد محمد هادي الصدر، سيّد حسين الصدر وجَّه سُؤالاً قطعاً بتدبيرٍ وطلبٍ من محمّد باقر الصدر نفسه، فيما يرتبطُ بانتماء طُلَّاب الحوزة العلميّة الدينيّة إلى حزبِ الدعوة الإسلاميّة.

فهكذا أجاب: **لا يجوزُ ذلك لأنَّنا لا نسمحُ بشيء من هذا القبيل، وقد ذكرنا رأينا هذا مراراً** - إلى آخر الفتوى.

الكلام واضحٌ وصريحٌ جِدَّاً، ولذا بعضُ الطلبة من الَّذينَ يعشقون حزب الدعوة ولا يريدون الخروج من حزب الدعوة خلعوا عمائمهم، فهذه الفتوى صريحةٌ، لا أريدُ أن أدخل في أنَّ محمّد باقر الصدر تراجعَ عن هذه الفتوى أو أنَّهُ وجّهها توجيهاً بحسبِ كاظم الحائري من أنَّ الـمِلاك في الإفتاء ما يُسمَّى (بالْملاك في الجعل) وهذا ليس من حقّ فقيه شافعي هذه قضيّةٌ خاصّةٌ بالمعصومِ صلواتُ اللهِ وسلامُه عليه.

أريدُ أن أستعرض لكم عدم امتلاك محمّد باقر الصدر لرؤية واضحة:

- يُؤسس حزباً تصدر الفتوى من المرجع المعاصرِ لتأسيس الحزب ينسحبُ بشكلٍ مُخادعٍ.
- بعد ذلك يمرّ بأزمة فكريَّة في مسألة الشورى وتأسيس الدولة زمانَ الغَيبةِ بسببها يخرجُ من حزب الدعوة.
- وحزب الدعوة سيشنُّ حملةً شعواء عليه ولها تفاصيل.
- ثُمَّ أنَّهُ يُصدرُ فتوىً في تحريمِ الانتماء إلى حزب الدعوة على طُلَّابِ الحوزة العلميَّة الدينيّة.
- بعد ذلك يُعطي لها تأويلاً يخالفُ ظاهرها.
- وتكونُ قطيعةٌ فيما بينهُ وبين حزب الدعوة إلى أن تتأسّس الجمهوريّةُ الإسلاميّة في إيران وينتشرُ النشاطُ الدينيّ لحزبِ الدعوة ولمنظّمة العمل الإسلامي في العراق فتعودُ علاقةٌ محمّد باقر الصدر بحزبِ الدعوة.

ألا تُلاحظون أنَّ الرجل يتخبّطُ تخبّطاً كبيراً؟!

لَمّا جاء الخُميني إلى العراق كان محمّد باقر الصدر من المتفاء لين جِدَّاً معهُ ومن المتحمّسينَ له، حتَّى حينما توفّي محسنُ الحكيم محمّد باقر الصدر كان يدعو لمرجعيّة الخميني من بعده، لم يكُن داعيةً لمرجعيّة الخوئي، من هنا نَشبَ العداءُ بين آل الصدر وآل الخوئي، لكنَّ الحكومة العراقيّة وتحديداً صدَّام هو الَّذي حدَّدَ المرجع من بعد محسن الحكيم فاختار الخوئي.

آلُ الحكيم كانوا يريدون المرجعيّة ليوسف ابن محسن الحكيم الابنُ الأكبر، محمّد باقر الصدر لم يكُن مُقتنعاً وإن كان بحسبِ الظاهرِ يتماشى مع آل الحكيم لأنَّهُ كان فرداً في حاشية محسن الحكيم، من هنا نشأ العداء بين يوسف الحكيم ومحمّد باقر الصدر، محمّد باقر الصدر كانَ يدفعُ باتجاه مرجعيّة الخُميني، وقناعة محمّد باقر الصدر وتبنيه لفكرة ولاية الفقيه بسببِ ما طرحهُ الخُمينيّ في دروسه الَّتي ترتبط بهذا الموضوع.

لكن حينما ذهب جمعٌ من تلامذة محمّد باقر الصدر بعد هذه الأحداث إلى إيران والتحقوا بمرجعيّة شريعتمداري، ومرجعيّة شريعتمداري هي مرجعيّة الشاه، شاه إيران كان بحسبِ ما هو يُعلن كان مُقلِّداً للبروجردي، لحسين البروجردي، لَمَّا توفّي البروجردي قلَّد محسن الحكيم، أرادَ أن يُخرج المرجعيّة الرسميّة الَّتي تُقلِّدها العائلة المالكة في إيران، أراد أن يُخرجها من قم، فقلَّد محسن الحكيم في النَّجف، بعد وفاة محسن الحكيم قلَّد شريعتمداري، وشريعتمداري كان مُخالفاً للخُميني، ولذا فكان يطرحُ ما يطرحهُ الشاه، الشاه وحكومته كانوا يقولون من أنَّ الخميني شيوعي باعتبار أنَّهم هـ م أمريكان، والجهةُ المعادية للأمريكان الاتحادُ السوفيتي الشيوعيّون، تلامذة محمّد باقر الصدر الَّذين دخلوا في أجواء مرجعيّة شريعتمداري مثل كاظم الحائري، مثل مرتضى العسكري الَّذي يُعدّ أيضاً في جوقة محمّد باقر الصدر، مثل محمّد علي التسخيري، مثل مهديَ العطّار، وهناك كثيرون آخرون في هذه الجوقة، فهؤلاء أخذوا يُوصلون معلومات إلى محمّد باقر الصدر من أنَّ الخميني يقودهُ الشيوعيّون، من هنا كتب الكوراني في أدبيات حزب الدعوة؛ "من أنَّ الخميني مطيّة امتطاها الشيوعيّون"، هذا الكلام لم يكن من عنديّات علي الكوراني نفسه، وإنَّما من متبنَّيات حزبِ الدعوة، من تلامذة محمّد باقر الصدر الَّذين كانوا في أجواء مرجعيّة شريعتمداري واقتنعَ به الصدر.

الشيخ متقي القمّي وهو من بطانة الخميني يقول: في مرَّة من المرّات كان محمّد باقر الصدر أُصيب بوعكة، فذهب الخميني مع ولده الكبير مصطفى، وكُنتُ برفقتهما، الشيخ متقي قمّي يعرفهُ طُلَّابُ الحوزة النَّجفية أيَّام كان الخُميني في النَّجف هو الَّذي كان مسؤولاً عن توزيع الرواتبِ في مكتب الخميني، هو الَّذي يُعطي الرواتب الشهريّة، يقول ذهب الخميني مع ولده مصطفى وكُنتُ برفقتهما إلى زيارة محمّد باقر الصدر، بسبب وعكة كانت قويةً وشديدةً أدَّت به إلى تعطيل درسه، وفي تلكَ الزيارة عرض الخمينيّ على محمّد باقر الصدر أن يكونَ جُزءاً من قيادة الثورة الإسلاميّة في إيران، حكايةٌ فيها تفصيل أجملها، فرفضَ محمّد باقر الصدر، ومنذ ذلك الوقت تعكَّرت العلاقةُ بين محمّد باقر الصدر والخميني. لماذا رفض محمّد باقر الصدر ذلك؟ لأنَّهُ كان مُقتنعاً بتقييم تلامذته الَّذين كانوا في أجواء مرجعيّة شريعتمداري من أنَّ الخُميني مطيَّةٌ امتطاها الشيوعيون، ولذا فإنَّ أجواء الخُميني كانت مشحونةً على محمّد باقر الصَدر.

قد لا تُصدِّقون أنتم الَّذين لم تكونوا في إيران أيّام الخميني، أو حتَّى الَّذين كانوا في إيران ولم يكونوا على اطّلاعٍ بما يجري في الكواليس، في ذلك الوقت محمّد باقر الصدر كان يُعدُّ عميلاً أمريكياً، عند كُلِّ الشخصيّاتِ الكبيرة في الثورة الإسلامية الإيرانية، لأنَّهم يرون تلامذة محمّد باقر الصدر بأجمعهم

الَّذين كانوا في إيران أيَّام الثورة يعملون في خدمة شريعتمداري الَّذي كانَ مُعادياً للثورة ومُعادياً للخُميني، وأيضاً ما عَرفوهُ عن موقف محمّد باقر الصدر ومن أنَّهُ رفضَ الاشتراكَ في قيادة الثورة الإيرانية في ذلكَ الوقت لأنَّ الخُميني مطيَّة امتطاها الشيوعيون، هذه القضايا مُعقَّدةٌ وفيها كثيرٌ من التفصيل.

لَمَّا انتصرت الثورة الإسلاميّة جُنَّ جُنون محمّد باقر الصدر، لأنَّهُ وجدَ نفسهُ كانَ مخدوعاً، كانَ مخدوعاً بتلامذته وبالَّذين كانوا يكتبون لهُ من إيران ويُوصلون لهُ المعلومات الخاطئة، لذا ألقى بنفسه بشكلٍ ليس منطقياً في تأييد الخُميني والثورة الإسلاميّة في إيران إلى الحدّ الَّذي أدَّى إلى إعدامه!

الحكايةُ مُفصَّلةٌ، وكَتَبَ في ما كَتَبَ من أنَّ الخميني لو يُعيِّنهُ وكيلاً في أيَّة قريةٍ من القرى في إيران فإنَّهُ مُستعدٌّ لذلك، كثيرون فهموا القضيَّة على أنَّهُ تواضع، في الحقيقة هو ندمٌ.

فهذا السببُ هو الَّذي دعا محمّد باقر الصدر أن يقول: "**من أنَّني حاضرٌ أن أكون وكيلاً للخُميني الآن في أيَّةِ قريةٍ من قرى إيران، في أيَّةِ مدينةٍ صغيرةٍ من مُدنِ إيران**". ألا تُلاحظونَ أنَّ عدم الوضوح يُرافقُ هذا الرجل في كُلِّ اتجاهاته؟!

فما بالكم إذا كان الحديثُ عن معارف أهل البيت الَّتي لا يعرفُ منها شيئاً؟! والدليلُ كُتبهُ، والدليلُ فتاواه، والدليلُ آراؤهُ، هذه مُفرداتٌ كانت قريبةً منه، وكان هو على مُماسَّة معها، ومع ذلك بقي مُتخبِّطاً فيها من بداية أمره إلى آخرِ أيَّامِ حياته وما وصلَ معها إلى صُورةٍ واضحة.

- عرض صُورة النسخة الأصليّة لبرقيّة الخميني لمحمّد باقر الصدر وهي بخطِّ الخميني نفسه.

تعليق: هذه البرقية باللغة الفارسية، بعد البسملة ماذا جاء فيها؟

دقِّقوا النظر في السطر الأوّل: "**حضرت حجّة الاسلام والمسلمين آغايا صدر دامت بركاته، نجف أشرف**".

فالخُميني خاطب محمّد باقر الصدر "بحُجَّةِ الإسلامِ والمسلمين"، نحن نتحدَّثُ عن فترةٍ زمانيّةٍ محمّد باقر الصدر كان يُلقِّبُ نفسهُ وأتباعهُ يُلقِّبونهُ "بآية الله العظمى"، ويعتقدون بأعلميّته.

هذهِ نسخةٌ حقيقيّةٌ من البرقيّة ليست مُزوَّرةً، أنا لا أعرضُ عليكم وثائق مُزوَّرة، فالخطاب هنا بـ "حُجّة الإسلامِ والمسلمين"، أنا لن أُعلِّق كثيراً، لكنَّني أقولُ لكم اقرؤوا من هذا المُجمَلِ الكثير من التفاصيل.

محمّد باقر الصدر صار لهُ شأنٌ في إيران بعد وفاة الخُميني، وبعد أن صارت القيادةُ للخامنئي واحتاج الخامنئي بعض تلامذة محمّد باقر الصدر للعمل معهُ فتغيّرت الرؤيةُ وتغيَّر التصوُّرُ عن محمّد باقر الصدر عند النُّخبة، عند الكبار، ولذا عُقِدت المؤتمرات، وأُقيمت الندواتَ، إلى بقيّة التفاصيل الأخرى، هذا موضوع معقّدٌ وشائكٌ وفيه الكثير من التفاصيل.

الغاية الَّتي أردتُ الوصول إليها:

من أنَّ محمّد باقر الصدر لم تكن له رؤيةٌ واضحة في مُفرداتٍ هي قريبةٌ منه؛ (حزب الدعوة، الخميني، وِلايةُ الفقيه) فما بالكم بالأشياء البعيدة عن مجالِ رؤيته وعن مستوى نظره؟!

- عرض فيديو من برنامج خطى مع علاء الحطَّاب على الفضائيّة العراقيّة حيث سيّد طالب الرفاعي يُحدِّثُنا عن أنَّهُ هو واحد من اللي كسروا رقبة محمّد باقر الصدر بحسبِ ما يقولُ ابن خالِ محمّد باقر الصدر محمّد حسن آل ياسين.

- عرض فيديو يحدّثنا فيه طالب الرفاعي عن الحفرة الَّتي حفروها لمحمّد باقر الصدر.

تعليق: يبدو أنَّ طالب الرفاعي مُتخصِّص في الحفر، فمثلما حفر تحت محمّد باقر الصدر حَفَرَ تحت محسن الحكيم!

- عرض "وثيقة الكذبة البيضاء" فيديو يتحدّثُ فيهِ طالب الرفاعي عن كذبتهِ البيضاء المعروفة عبر قناة العربيّة وفي برنامج إضاءات، مع الإعلامي السعودي تركي الدخيل.

تعليق: فدوره أن يُهيئ السيِّد، أنا لا أريد أن أُعلِّق كثيراً، لكن أكـلـكـم ذوله همّه مراجعكم وهاي امّامنَتكُم وذوله همّه مؤسّسين حزب الدعوة.

-عرض فيديو في نفس هذا الاتجاه وفي نفس هذا السياق في برنامج خطى مع علاء الحطَّاب على الفضائيّة العراقيّة، سيّد طالب يُخبرنا عن أنَّ محمد باقر الصدر لَمَّا حرّم محسن الحكيم الانتماء إلى حزب الدعوة وأمرهُ وأمر ولديه مهدي وباقر بالخروج من حزب الدعوة، محمّد باقر خَادَعَ محسن الحكيم وكان انسحابهُ وخُروجه من حزبِ الدعوة تكتيكاً كَذِباً خُداعاً.

تعليق: واحد يضحك عالثاني!!

- عرض الوثيقة حيث طالب الرفاعي يُحدِّثنا عن خروف الشيعة، من هو خروف الشيعة؟ إنَّهُ المرجع الأعلى محسن الحكيم.

- عرض صورة إبراهيم اليزدي صهر محسن الحكيم زوج ابنته.

تعليق: هذا هو الَّذي يُخاطبه الوائلي: (يا برهوم يا برهوم) هو هذا.

هذا هو برهوم الحرامي بحسبِ الوائلي، والَّذي بجانبهِ خروف الشيعة بحسبِ طالب الرفاعي، هؤلاء هم مراجعكم وعلماؤكم وخطباؤكم ومُؤسِّسو أحزابكم هم يتكلَّمون بأنفسهم.

-عرض مقطع درامي عُرض في برنامج (السرطانُ القطبيّ الخبيث) من مسلسل الجماعة، مشهدٌ دراميّ يُحدِّثنا عن واقع أصحابِ العمائم، المشهدُ حقيقيّ، حادثةٌ حقيقيّةٌ في تاريخ حسن البنَّا.

تعليق: نُسخةٌ حقيقيّةٌ لامّامنة النَّجف الهتليّة السرسريّة من وكلاء الخوئي والسيستاني، نُسخة طبق الأصل، هذا هو واقعنا، وهذه الصورةُ هي جُزءٌ من كُلِّ الخرط اللي عُرِض بين أيديكم منذُ أن تأسّست الدولة العراقيّة الحديثة.

- عرض فيديو لنوري المالكي يُحدِّثنا عن فشله وعن فشلِ حزبهِ وعن فشلِ الطبقةِ السياسيّة الموجودةِ في العراق عبر قناتهِ وقناةِ حزبهِ حزب الدعوة إنَّها قناةٌ أفاق في برنامجٍ عنوانه "لقاء خاص".

تعليق: التعبير نفسه الَّذي استعمله طالب الرفاعي عن محمّد باقر الصدر "وفشلَ فشلاً ذريعاً"!

- عرض فيديو لعزَّت الشابندر من قُدماء الدعاة من كوادر حزب الدعوة ومن الشخصيّاتِ القريبةِ من نوري المالكي في حُكومتهِ يُحدِّثنا عن حزب الدعوة الإسلامية، إنَّه تقييمٌ من الداخل.

تعليق: هل جئتكم بشيءٍ من عندي؟! هذا كلامهم، طالب الرفاعي مؤسِّسهم، محمد باقر الصدر مرجعهم تلك هي كتبهُ، نوري المالكي رئيسهم الآن، عزَّت الشابندر من كوادرهم، ما جئتكم بشيءٍ من عندي!

-عرض فيديو لمحمد توفيق علاوي من كوادر حزب الدعوة ومن الشخصيّات القريبة من نوري المالكي وكان وزيراً في حكومته، يُحدِّثنا عن فساد المالكي وعن تجسّسه على وزرائه وعلى السياسيين الآخرين، عبر قناة "هنا بغداد"، وفي برنامج حوار التاسعة.

تعليق: أجهزةَ التجسّس هذه كانوا يتجسّسون بها حتّى على المراجع وأولادهم، ولذا فهم يملكون - أعني حزب الدعوة - يملكون ملفّاتٍ لتأمين فسادهم في الأيّام القادمة من خلال المرجعيّات النَّجفية، وتحديداً من خلال مرجعيّة السيستاني الفاسدة.

-عرض فيديو لمازن الاشيگر، خبيرٌ عراقيّ في الاقتصاد، يُحدِّثنا عبر قناة البغداديّة وفي برنامج "استوديو التاسعة"، عن أيّامِ حكومة المالكي.

-عرض فيديو لمازن الاشيگر يحدّثنا اشلون انعلس الجلبي.

تعليق: مازن الاشيگ ـر يقول أنا أريد أعرف هذا البعبع؟ البعبع بالنَّجف ما يحتاج له يعني كثير من الذكاء، البعبع قاعد بالنَّجف، لابس عمامته وقاعد بزويته بالنَّجف، هذا البعبع اللي مطيّح حظ الشيعة هوّه هذا البعبع، هوّه هذا الواوي، وهوّه هذا الحرامي، هي مشكلتنا هنا عند البعبع.

- عرض فيديو يتحدَّثُ فيه "محمد السعبري"، من كوادر حزب الدعوة، ومن الدُّعاة القُدماء، ومن بطانة المالكي، عبر قناة التغيير وفي برنامج "من بغداد"، إنَّهُ يُثبِت لنا أن المالكي هو الرأس الأكبر وراء جريمةِ سبايكر.

أينَ الصَّلاحُ والإصلاحُ في واقعِ هذه الأُمَّة؟!

أينَ الصَّلاحُ والإصلاحُ في واقعِ الأحزابِ الشيعيّةِ الدينيّة؟!

أينَ الصّلاح والإصلاح في واقعِ المرجعيّةِ الشيعيّة؟!